

٨٣٢

السنة السابعة عشرة
١٤ / شوال المكرم / ١٤٤٢ هـ
٢٧ / ٥ / ٢٠٢١ م

الحديث



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشر التابعة لشعبة الدراسات والنشر / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في المكتبة الصليبية المقدسة





إعداد / زينب علي

كيف تمتلك قلب طفلك؟

علاقة جيدة مع الأطفال، حاول الحفاظ على نبرة صوتك هادئة في التعامل معهم، وتذكر أن الأطفال هم مرآتك، فعندما تلاحظ ارتفاع أصواتهم، راجع نفسك أولاً قبل إعطائهم تعليمات بخفض أصواتهم، فكلما ارتفع صوتك أدى ذلك لارتفاع أصواتهم وضجيجهم من حولك.

- **التعبير عن مشاعرك تجاههم:** أخبرهم بما تشعر، فذلك يساعدهم على التعبير عن مشاعرهم أيضاً، ويساعدهم على فهمك وحبك أيضاً، وتجنب العناد مع الطفل واجعله صديقك، فالطفل لا يحب النديّة.

هذه طرق بسيطة لكسب حب الطفل، وتجديد علاقتك بطفلك والأطفال من حولك، ففي سنواتهم الأولى أنت مصدر الحب أو الكراهية بالنسبة لهم، وذلك يرجع لطريقة معاملتك لهم وحبك إياهم.

وتذكر أن حبك لطفلك وطريقة تعاملك معه هو ما ستجني ثماره في المستقبل عندما يستطيع الاستقلال عنك، فالحب هو ما سيعيده إليك دائماً، وأن مهمتك بالنسبة لطفلك مجرد جسر تنقله لواقع الحياة، فاجعل هذا الجسر هو جسر الحب، وتذكر أن حبك لطفلك يحتاج إلى ترجمة عملية لكي ينمو حب الطفل لك، فحب الطفل لك ليس شيئاً مضموناً مدى الحياة، فهو يحتاج إلى رعاية خاصة كالنبات.

هناك بعض الأمور ستساعدك في كسب قلوب الأطفال وتجديد علاقتك بهم، فحبهم يشعرك بدرجة من السعادة لا مثيل لها يصعب حصرها في بضع كلمات، فقط أعط نفسك الفرصة الكاملة لكي تحبهم بصدق، وهذه بعض الطرق لكسب ود الأطفال:

- **الابتسامة:** الابتسامة التي ترسم على وجهك والناعبة من داخلك عند استقبال الأطفال لها تأثير السحر على الأطفال، فهي تبعث على الراحة والأمان وإخبار الطفل كم هو مرغوب في وجوده.

- **طريقة الحديث:** عند الحديث مع الطفل انزل على ركبتيك لتصل لمستوى جسده، وعند الحوار حدثه كما تحدث البالغين، واجعل كلماتك بسيطة مباشرة تناسب عقله ومستوى تفكيره، فباحترامه ومناقشته فيما تطلب وبإعطائه مبررات منطقية لطلبك ومحاولة إقناعه، تكسب حبه.

- **احترام عقل الطفل:** لا تعطه أوامر دون تبرير منطقي لما تطلب، ضع نفسك مكانه أولاً قبل إعطائه الأوامر، ولا تقل له «يجب أن تسمع الكلام»، فالطفل إنسان مثلك مميّزه الله تعالى بالعقل، لذا ناقشه بالعقل.. حاول إقناعه بما تريد بدلاً من إجباره، يجب أن يرضى الطفل بما سيفعله، وتصل لذلك عن طريق بناء الثقة بينك وبينه.

- **نبرة الصوت:** تساعد نبرة الصوت على الحفاظ على

أهمية الشباب

د. محمد سعد عبد اللطيف

أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّ بَنِي، إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ بَلَغْتَ سِنًا، وَرَأَيْتُنِي أَزْدَادُ وَهَنًا... بَادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ وَأَرَدْتُ خِصَالًا مِنْهَا... وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أَلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا قَبِلَتْهُ. فَبَادَرْتُكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُو قَلْبُكَ، وَيَشْتَغَلَ لُبُّكَ، لَتَسْتَقْبَلَ بِجِدِّ رَأْيِكَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بَغْيَتَهُ وَتَجَرِبَتُهُ، فَتَكُونَ قَدْ كُفِّيتَ مَوْوَنَةَ الطَّلَبَةِ، وَعُوفِيَتْ مِنْ عِلَاجِ التَّجَرِبَةِ، فَأَتَاكَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ، وَاسْتَبَانَ لَكَ مَا رُبَّمَا أَظْلَمَ عَلَيْنَا فِيهِ».. (تحف العقول: ص ٧١).

فالإمام (عليه السلام) يهتم بتربية أولاده بما فيهم الإمام الحسن (عليه السلام) ويعرفه على أهمية تربية الأب وأولاده مهما حملوا من علم ومعرفة وطهارة مولد ونسب شامخ. وحتى في جانب العقائد الحقّة وتلقّيهم يكون الشباب أسرع إلى قبولها من الكهول والشيوخ، (فَعَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): يَقُولُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الْأَخْوَلِ وَأَنَا أَسْمَعُ: «أَتَيْتَ الْبَصْرَةَ؟» فَقَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتَ مُسَارَعَةَ النَّاسِ إِلَيَّ هَذَا الْأَمْرَ وَدُخُولَهُمْ فِيهِ؟»

قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَقَلِيلٌ وَلَقَدْ فَعَلُوا وَإِنَّ ذَلِكَ لَقَلِيلٌ.

فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالْأَحْدَاثِ فَإِنَّهُمْ أَسْرَعُ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ»

(الكافي: ج ٨/ ص ٩٣).

تكمّن أهمية الشباب في أنهم زهرة الحياة الدنيا وروح المجتمع وقوته المدافعة عنه وحيويته التي بهم ينبض وعينه الساهرة ويده الباسطة؛ فهم يزدهر وبسببهم قد ينكسر ويفشل. إن كثيراً من الملاحم البطولية التي سطرها الأبطال في ساحات الوغى إنما قام بها الشباب حتى رفعوا رؤوس الأمة من صدر الإسلام وإلى يومنا هذا..

إن الفترة الزمنية الشبابية من حياة الإنسان فترة لها الأهمية الكبرى فهي فترة جمال الروح والجسد، وهي فترة بدء زرع المعارف الإلهية والعلمية والأخلاقية، وهي فترة الطهارة والسلوك إلى الله تعالى، فصحيفة الشاب بيضاء نقية طاهرة، لذا علينا الاهتمام البالغ بهذه الشريحة وأن نحافظ عليها من الملوّثات والتيارات غير الإسلامية، يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): «شَيْئَانِ لَا يَعْرِفُ فَضْلَهُمَا إِلَّا مَنْ فَقَدَهُمَا الشَّبَابُ وَالْعَافِيَةُ» (غرر الحكم: ح ٧٥٣٢).

الشباب في مقتبل العمر هم طيبو السريرة والكثير منهم لم يبتل بالحقّد والحسد، فالزرع فيهم أكثر نجاحاً من الكبار والشيوخ سواء كان في الجانب الإيجابي أم الجانب السلبي، ففي الجانب الإيجابي تركّز الروايات الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام) على الاهتمام بالشباب ومراعاتهم وبذر بذرة الإصلاح فيهم.

مِنْ وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) لَوْلَدِهِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ (عليه السلام)

الإِتِّصاف بالإيمان والعمل

ومن الخصال اللازمة للإنسان هو الإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ وأوصيائه عليه السلام إيماناً يورث اليقين ويؤدي إلى استحضر المرء أنه لله ومن الله وإلى الله، وأنه سبحانه شاهد عليه معني بأحواله مدبر لأمره وهو الذي يرجع إليه المرء غداً، وينطوي الإيمان السليم على الاستحضار الدائم لله سبحانه والخوف منه والرجاء لمعرفه والمحبة له والشكر على إنعامه والاستعداد للقاءه، بل الشوق إليه حتى يصغر ما دون الله سبحانه في نظر الإنسان إذا تأمله بجنب الله سبحانه، ويعطي الإيمان للإنسان الطمأنينة والسكينة والأمل ويوجب بركة الله سبحانه للمرء في حياته وتسديده إياه في خطواته حسب درجة إيمانه وتقواه وورعه.

وتتبع الإيمان الموالاة الخاصة بين المؤمنين، من غير ظلم لغيرهم، فهم أولياء بعضهم لبعض كما وصفهم الله سبحانه بقوله: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (التوبة: ١١٢).

وينطوي الإيمان على اليقين بالآخرة والشعور الصادق والدائم بأن المرء في حال السير إليها فهو كقوم يظنون أنهم وقوف والركب سائر بهم، وعدم الالتفات عن ذلك بأمور الدنيا وزبرجها.

إن من المعروف أن الدين يتألف من إيمان وعمل.. فالإيمان: هو الاهتداء إلى الحقائق الكبرى في هذه الحياة من وجود الله سبحانه وصفاته الكريمة ومن رسله المبعوثين كلهم ولا سيما خاتم الرسل ﷺ وأوصيائه عليه السلام. والإذعان ببقاء الإنسان بعد هذه الحياة في يوم القيامة.

وأما العمل: فهو تطبيق تعاليم الدين في سلوك الإنسان في مختلف نواحي الحياة مما يتعلق بارتباط الإنسان بالله سبحانه أو فيما يتعلق بالتعامل مع الخلق أو فيما يتعلق بسلوك الإنسان مع نفسه.

ولأجل ذلك نجد أن معيار الفلاح في القرآن دائماً يأتي بعنوان (الإيمان والعمل الصالح)، قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾. لكن من المعلوم أن عقائد الإنسان وسلوكه إنما هي نتاج خصاله التي تكون شخصيته، فتلك الخصال هي التي تهيب للإنسان التحري الملائم والإذعان الراشد والسلوك السليم، فما من عقيدة صائبة أو سلوك سليم إلا وهو مبني ومستقر على أساس خصلة راقية وكريمة من الخصال الإنسانية، فلا بد من بناء الإنسان لشخصيته بناء عميقاً وملائماً حتى يسير في مسيرة مستقيمة لا يتردد فيها ولا يزيغ عنها ويكون من الذين آمنوا وعملوا الصالحات فعلاً.



إعداد / وحدة النشر

كيف تعرف أي نوع من الفيتامينات ينقصك؟!

- إذا كنت تعاني من: (الالتهابات المتكررة وخصوصاً في الجزء العلوي من الجهاز التنفسي - ظهور تقرحات في الفم - العشى الليلي - جفاف وتقشر الجلد).. فإنه يوجد لديك نقص في فيتامين (C).
- ويتوفر في: (الكبد - الموالح - عصير: "الليمون- البرتقال - اليوسفي" - الفراولة - الجوافة - الفجل - التفاح - الكرنب - البقدونس - الطماطة). وإذا كنت تعاني من: (آلام المفاصل - آلام الظهر - تساقط الشعر).. فإنه يوجد لديك نقص في فيتامين (D).
- ويتوفر في: (القشدة - الحليب - صفار البيض - أشعة الشمس). وإذا كنت تعاني من: (الشعور بالتعب عند أقل جهد - ببطء التآم الجروح).. فإنه يوجد لديك نقص في فيتامين (E).
- ويتوفر في: (الخضار الورقية: "كالخس والجرجير والبقدونس والسبانخ" - زيت بذرة القطن- زيت الصويا - زيت الذرة - بادرات القمح).
- إذا كنت تعاني من: (الإلتهابات المتكررة وخصوصاً في الجزء العلوي من الجهاز التنفسي - ظهور تقرحات في الفم - العشى الليلي - جفاف وتقشر الجلد).. فإنه يوجد لديك نقص في فيتامين (A).
- و يتوفر في: (الجبن - اللبن - القشدة - النباتات الخضراء والملونة مثل: "السبانخ - الجزر - الخس - الكرنب" - الطماطة - البقوليات - الخوخ -عصيرالبرتقال).
- وإذا كنت تعاني من: (الإجهاد المتواصل - عدم القدرة على التركيز - تشقق الشفاه - التحسس من الضوء - القلق المستمر - الأرق).. فإنه يوجد لديك نقص في فيتامين (B).
- ويتوفر في: (الخميرة - الكبد - اللحوم - صفار البيض - الخضروات - الفواكه - الفول السوداني - السبانخ - الكرنب - الجزر).
- وإذا كنت تعاني من: (الإصابة المتكررة بالبرد - نزيف



إعداد / علي الأسدي

الإرادة وقوة الإرادة

إضعافها كما بيده تقويتها.

أما قوة الإرادة؛ فهي ما يعبر عن مثابرة المرء واندفاعه للقيام بعمل معين بصرف النظر عن العوائق والمصاعب التي سوف يواجهها في طريق إنجازه لذلك العمل، وإن السبيل الوحيد للحصول على قوة الإرادة هو إرادة القوة بحد ذاتها، فلا يمكن للفرد أن يقوّي إرادته دون أن تكون لديه الرغبة في القوة نفسها، وعادةً ما يرغب الفرد بأن يمتلك الإرادة القوية من أجل أسباب معينة منها: (إرادة النجاح في مختلف أمور الحياة، ومن ثم تحقيق ذاته). والجدير بالذكر أن الإرادة لا يمكن أن تقوّي إلا إذا أصرّ المرء على تحقيق أهدافه وذاته، حيث إن لكل امرئ أهدافه التي تحقق كيانه وذاته، وتحقق الغاية من وجوده في هذه الحياة، وكلما كان فهم الإنسان للإرادة وأنواعها عميقاً تمكّن من استخدامها لتحقيق أهدافه، فببداً بإرادة الحياة، ثم ينتقل لإرادة المعتقد، ومنها إلى إرادة القوة، والتي تقوده بدورها نحو إرادة النجاح، وبذلك يصل الإنسان إلى تحقيق ذاته بتوظيفه لقوى الإرادة المختلفة. وتعرّف قوة الإرادة أيضاً على أنها ضبط الإنسان نفسه وتصرفاته، وأنها هي مفتاح النجاح..

الإرادة - لغة- هي مصدر الفعل أرادَ، وهي العزيمة أو المشيئة، وهي القدرة في التصميم للقيام بالأعمال والتصرفات.. والإرادة هي اتجاه المرء إلى القيام بفعل ما أو امتناعه عن فعل ما، وإن المفهوم الشائع للإرادة والذي يتداوله الناس بشكل عام؛ هو أنها الجهد الذي يجب بذله من أجل تحقيق أو إنجاز عمل ما، وهي الطاقة التي تدفع نحو الإنجاز..

وتعتبر الإرادة قوة من أعظم قوى الإنسان، فهو من دونها لا يمكنه أن يُقبل على عمل ما أو يُحجم عن آخر، وهي الطاقة التي تجعل الفعل يخرج من حيز المخيلة أو التّصوّر إلى التحقيق الفعلي، وحيث إنّ الإقدام على الفعل يتطلب تخيله أولاً، ومن ثم العزم على تحقيقه، ومن ثم بذل الجهد للقيام به وإنجازه فإن مكونات الإرادة هي التخيل، يليه العزم والجهد، ثم الإقدام.

والإرادة موجودة عند جميع الأفراد، ولكنها توجد بدرجات متفاوتة، فمن الممكن أن يرفض الإنسان وليمة كبيرة خشية السمّة، ولكنه يضعف أمام قطعة صغيرة من الشوكولاتا ويأكلها دون تفكير، والإرادة هي ما يوجّه الإنسان نحو الخير أو الشر، ويجدر الذكر أن الإرادة تخضع للعوامل الذاتية الداخلية للفرد نفسه، وبيده

حضان الأب

إعداد / علي عبد الجواد



كل هذا والأب يسمع ابنه، فأخذ يبكي لغفلته عن ولده وعائلته، وأن العمل أخذ كل وقته..

هنا أخذت الأم ابنها في حضنها وقالت له: إن أباك يتعب طوال الوقت من أجل راحتنا وسعادتنا، ثم إنني يومياً أعانقك؟

قال لها: ولكني مشتاق إلى حضن أبي وحنانه، كما يفعل جارنا أبو قاسم مع ابنه..

هنا الأب قرّر أن يسارع إلى تدارك الأمر، فاشترى هدية جميلة.. وما إن وصل إلى البيت حتى ترك كل شيء يخص عمله في السيارة، وطرق الباب!

فتح محمد الباب وإذا بأبيه واقف على الباب واضعاً يديه خلف ظهره، وسمعه يقول أين حضن ابني محمد، ورفع كلتا يديه، ظل محمد مدهوشاً في مكانه، هل هو في حلم، أو إنه لم يسمع جيداً؟!

أعاد الأب كلامه.. ومن غير شعور أسرع محمد إلى حضن أبيه وهو يبكي، بابا حبيبي، اشتقت إليك كثيراً كثيراً. فحملة والدموع تجري.. وتبين أن الأب أكثر اشتياقاً إلى حضن ابنه!!

* أيها الآباء لا تنسوا عواثلكم وأطفالكم في زحمة العمل، خصّصوا وقتاً لهم، حتى لا يأتي أحد يملأ هذا الفراغ بدلاً عنكم، فتندموا أشد الندم!!

اتصل زوج بزوجته أثناء عودته من العمل ليعرف ما إذا كانوا بحاجة إلى شيء من السوق..

فردّت عليه الزوجة: لا شيء ينقصنا سوى وصولك بالسلامة، وتوادع الزوجان.. ولكن الزوجة تركت هاتفها على المنضدة من غير أن تقفله!!

وحينما أراد الزوج أن يقفل الخط سمع صوت ابنه وهو يقول لأمه: هل كان هذا أبي، هل سألت عني؟!

فردّت الأم: كيف لأبيك أن ينسى ابنه الوحيد فهو يحبك جداً.

فأجابها الابن: لو كان أبي يحبني لعلّمني قراءة القرآن كما وعدني، فعندما أهداني القرآن الكريم بمناسبة نجاحي وبدأت العطلة الصيفية ذهبت إليه ليعلمني، ولكنه قال لي: ألا تراني مشغولاً الآن، وكلما أذهب إليه أراه مشغولاً إما في الملفات أو الاتصالات أو متابعة التلفاز..

أتعرفين يا أمي أنا الآن بحمد الله أستطيع أن أقرأ القرآن الكريم، فقد كنت أذهب إلى صديقي قاسم وكان أبوه يعلمنا القراءة.. وليس هذا فقط، فقد كان أبو قاسم مجرد أن يدخل البيت يصيح أين حضن حبيبي قاسم،

ألا يحب أن يعانق أبيه؟ فينهض قاسم مسرعاً إلى أبيه ويعانقه أبوه ويقبله ويحمّله بين ذراعيه، فهل ترين أبي يفعل ذلك معي؟!

ومضات

وصايا وتوجيهات إلى المؤسسات التعليمية " مكافأة أصحاب الهمم "

على المؤسسات الرّصينة أن تؤثّق حركة سير أبنائها، وتسجل لهم تبنيهم لمشاريعها، وحسن إدارتها، وصونها، وأن تكون هناك معايير موضوعة لتقييم الأشخاص وإنزالهم منازلهم التي يستحقونها، وأن يفرق فيها بين صاحب المبادرة، وذو الهمّة والتّفاعل، وبين غيره، وأن يكافؤوا على وفقها.

سماحة السيد أحمد الصافي

كلمات مضيئة

الحمد لله على كل حال

رُوي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا ورد عليه أمر يسره قال: الحمد لله على هذه النعمة، وإذا ورد عليه أمر يفتّم به قال: الحمد لله على كل حال».

(الكافي: ج ٢/ص ٩٨)

كلمة ومحنة

﴿وَيُصَلِّ سَعِيرًا﴾ (الانشقاق: ١٢):

أي يدخل ناراً مؤجّجة لا يوصف عذابها، أو يقاسي حرّها.

(تفسير الميزان: ج ٢٠/ص ١٣٦)